فخامة الرئيس الجزائري في حوار شامل وصريح لـ«عبدالله العريفج»:

زيارة سمو ولي العهد مناسبة لتعميق الحوار حول القضايا التي تناولتها مع أخي خادم الحرمين الشريفين

- الزيارة تأكيد لمتانة وشائج الاخوة واهتمام لمسئولي البلدين على تعزيز التشاور بينهما
- للمملكة مكانة خاصة في قلوب الجزائريين وكم يسعدون باستقبال قادتها
- اذكر أخي سمو الأمير من منطلق المحبة والمودة بأنه لم يزر الجزائر بلده الثاني منذ زمن طويل
- رغم تقلبات السياسة .. محكوم على الجزائر والمغرب ان يعيشا في انسجام وبينهما مستقبل سلام ووئام
- ليس هناك ما يحول دون اتصال مباشر وودي بيني وبين أخي العاهل المغربي
- الجزائر على أتم استعداد لفتح صفحة جديدة في علاقاتها مع المغرب الشقيق
- أنا مستعد للحوار مع أخي ملك المغرب في أي موضوع مهما استعصت معطياته وبدون تحفظ
- العلاقات الجزائرية المغربية لا يمكن ان تكون إلا خيرة وبناءة ومتجهة شطر المستقبل
- المشكلة تكمن في المخدرات والجماعات الارهابية وهو ما تجلى واضحا في مجزرة «بني ونيف»
- الصحراء والحدود لا يطرحان اشكالا على الصعيد الثنائي في السنوات الاخيرة
- لدي أدلة قاطعة على أن أمن بلدي مهدد من خلال جماعات ارهابية تعمل دون رادع

ابدى فخامة الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة ترحيبا بالغا بزيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للبلاد واعتبرها تأكيدا لمتانة وشائج الأخوة واهتمام قيادتي البلدين بتعزيز التشاور بينهما.

وقال فخامته في حديث شامل وصريح لـ عكاظ الاسبوعية، ان زيارة أخي الأمير عبدالله مناسبة لتعميق الحوار حول القضايا التي سبق ان تناولتها مع أخي خادم الحرمين الشريفين .. وتابع بأن للمملكة مكانة خاصة في قلوب الجزائريين ولكم يسعدون باستقبال قادتها.

وقال الرئيس بوتفليقة، وانا على ثقة ان أخي سمو الأمير لن يؤاخذني اطلاقا اذا ما ذكرته من منطلق المصلحة والمودة بأنه لم يزر الجزائر بلده الثاني منذ زمن طويل.

وعن العلاقات الجزائرية المغربية وجهود المملكة المخلصة لتمتين هذه العلاقات قال فخامته: ليس هناك ما يحول دون اتصال مباشر وودي بيني وبين أخي العاهل المغربي .. ورغم تقلبات السياسة فانه محكوم على الجزائر والمغرب ان يعيشا في انسجام وبينهما مستقبل سلام ووئام.

وأضاف: الجزائر على أتم استعداد لفتح صفحة جديدة في علاقاتها مع المغرب الشقيق وانا على استعداد للحوار مع أخي ملك المغرب في أي موضوع مهما استعصت معطياته وبدون تحفظ.

وتابع قائلا: العلاقات الجزائرية المغربية لا يمكن ان تكون إلا خيرة وبناءة ومتجهة شطر المستقبل. وانا اقول للملك محمد السادس نفس التقدير الذي كنت اوليه لوالده وجده رحمهما الله.

وأوضح الرئيس الجزائري ان المشكلة تكمن في الجماعات الارهابية والمخدرات مؤكدا انه في السنوات الاخيرة بات موضوعا الصحراء والحدود لا يطرحان اشكالا على الصعيد الثنائي.. وأشار الى انه يمتلك ادلة قاطعة على أن امن بلاده مهدد من خلال الجماعات الارهابية التي تعمل دون رادع.

وقال: لقد حان الاوان لاشقاء ان يتحاوروا حوار المصارحة والصدق مؤكدا ان المجاملة ليست حوارا والحوار ليس مجاملة ومصلحة شعبينا وبلدينا تقتضي الا نخفي الحقائق، وتابع: ما انه لن تكون الحدود همزة وصل بين البلدين الشقيقين لاسباب جغرافية وشذاك نافيا ان تكون القوات الجزائرية قد اخترقت الحدود المغربية.

وعن الجزائر اليوم قال الرئيس بوتفليقة انا اثق في قدرة الشعب الجزائري وعزمه على تجاوز الصعاب والخطوب وقد قطعنا شوطا كبيرا على طريق السلم والوئام المدني.. مشيرا الى ان الازمات التي مرت بها الجزائر وليدة خيارات سياسية واقتصادية وخيمة وكانت عواقب هذه الأزمات ١٠٠ الف قتيل ومليون مصاب من جراء الارهاب وخراب الذات من المنشآت.. وقال: انه منذ ٢٠ عاما لم يبن أي مستشفى سوى المستشفى العسكري والانتقال لاقتصاد السوق كلفنا مضاعفة اعداد المحرومين وانزلاقات السوق السوداء والمخدرات.

واكد ان الوضع صعب والخروج منه غير يسير وقال: ان نتجرأ شيئا لا اذا بدأنا اعادة بناء دولة قوية ومهابة الجانب.

واعرب عن تطلعه الى مساعدة اخوية من الاشقاء العرب وقال: ان زعزعة استقرار بلادي زعزعة لاستقرار الأمة العربية كلها مشيرا الى ان الجزائر بحاجة الى مر المؤسسات المختلفة في المملكة.

وفيما يلي نص الحوار:

زيارة هامة جدا .. وهذه هي الاسباب

■ كيف تعلقون، فخامتكم، على اهمية زيارة سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لبلده الثاني الجزائر اليوم، وماسحاثاته التي سيجريها مع فخامتكم؟

□□ ان زيارة أخي صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله للجزائر تعتبر هامة جدا من جانبين: الأول يتمثل في كونها تأتي لتأكيد مدى متانة وشائج الأخوة التي تربط بين الجزائر والمملكة العربية السعودية الشقيقة.

وأما الثاني: فإنه يتمثل في كونها تتم عن مدى الاهتمام الذي يوليه المسؤولون في كلا البلدين لتعزيز التشاور بينهما حول سائر القضايا ذات الاهتمام المشترك ثنائيا وعربيا ودوليا.

انه لمن دواعي الغبطة والسعادة ان استقبل اخي الأمير عبدالله في بلده الجزائر. وزيارته الميمونة هذه ستكون مناسبة سانحة لكي نعمق الحوار حول القضايا التي سبق وان تناولتها مع أخي الأجل خادم الحرمين الشريفين. ولا شك انها ستسهم في توسيع افاق تعاون بين البلدين و الشعبين الشقيقين.

للمملكة العربية السعودية مكانة خاصة في قلوب الجزائريين. ولكم يسعدون باستقبال قادتها.

ولا يفوتني ان أسجل بأن هذه الزيارة تأتي كصفحة جديدة في العلاقات الجزائرية السعودية. وانا على ثقة ان أخي سمو الأمير عبدالله لن يؤاخذني اطلاقا اذا ما ذكرته، من منطلق المحبة والمودة، بأنه لم يزر الجزائر بلده الثاني، منذ زمن طويل.

قلت: ان الشعب الجزائري سعيد بهذه الزيارة للاسباب التي ذكرتها، وهناك سبب خاص يأتي من كون سمو الأمير عبدالله هو ابن الملك الراحل عبدالعزيز آل سعود، ترى فيه عدوا من اعمدة القومية العربية، ورمزا للشهامة العربية الإسلامية الأصيلة، وما عرفنا عنه ان حمل في يوم من الايام مشاعر للشعب الجزائري غير تلك التي تربى الرجال من تقدير ومحبة، وإكبار لهذا الشعب لما ضم صفه على اختلاف مشاربه من علمانية إلى وطنية الى اسلامية. يسعدني أن أراه يهب هية عارمة إلى السلام وهو اسم من أسماء الله الحسنى، ولا بد من عامل الزمن لكي تندمل الجراح، وتعود الدماء الى مجاريها.

إننا عاكفون على العمل وسنحقق المرام بعون الله، ثم بعون البلدان الشقيقة والصديقة.

وأما مساندة مسعاي، فلا بد ان أدفق بأنني لا استحمدها من الشارع، وإنما استمدها من العالمية العظمى من الشعب الجزائري بكل تركيباته.

مدا مو الجزائر

■ ماذا تنتظرون من أشقائكم العرب في هذه المرحلة المهمة التي تشهدها الجزائر؟

□□ بودي بادئ ذي بدء أن أذكر بأن الازمة التي مرت بها الجزائر كانت وليدة خيارات سياسية اقتصادية وخيمة، بإحداثها الاحتداد في مشاعر الحرمان والتحرق في النسيج الاجتماعي، وإتاحتها الفرص للانسياق إلى التطرفات الشخصية والتلاعب بقيم الشعب ومقومات هويته، واعتمادها الهروب الى الأمام، فجرت هذه الأزمة النكراء عنفا منقطع النظير، وهددت أركان الوحدة الوطنية تهديدا خطيرا.

إن آثار هذه الأزمة تفرض علينا النهوض بالبلاد في هبة تنطلق من أعماقها وتتضافر فيها جهود الجميع من أجل كسبح النكوص الى الوراء، وتجاوز المحن لن يتأتى إذا إنجاز أي شيء إلا إذا بدأنا بإعادة بناء دولة قوية ومهابة الجانب تعبر عن الأمة برمتها ووحدتها، وما تتوق إليه، وبإنماء ما تملكه البلاد من الإمكانات الاقتصادية وخلق الظروف لتمام الازدهار الفردي والجماعي في كنف مجتمع استعاد أمنه وكفيل بضمان العدل والكرامة للجميع.

وحتى تكتمل الصورة عما تملكه الجزائر من عوامل مواتيه لنهضتها لا بد أن أضيف أنها تملك إمكانات لا يستهان بها ومنها:

- قطر مترامي الأطراف، حسن الموقع على الصعيد الجغرافي.
- أكثر من ٤٠ مليون هكتار من الأراضي الصالحة للزراعة.
- مساحات هائلة من الأراضي التي يمكن تشجيرها، وإعادة تشجيرها، وهي بذلك قادرة على إعطاء نتائج إيجابية في مجال التشغيل والاقتصاد.
- ثروة سمكية هامة بفضل ١٢٠٠ كيلومتر من الشريط الساحلي وهضبة قارية تبلغ مساحتها ١٤٠٠٠٠٠ هكتار.
- موارد منجمية هامة تتوافر على الحديد خاصة، والفوسفات، والزنك، والنحاس، والرصاص، والكاولين مع ماهون للذهب، واليورانيوم، إلى غير ذلك.
- بترول وغاز يشكلان المورد الرئيسي للطاقة ذات السعر الزهيد.
- شبكة كهربائية تشمل ربوع الوطن كلها.
- قاعدة اقتصادية قوية وفي موزعة على البلاد وفي الخارج.
- يد عاملة كبيرة فنية بأسعار مقبولة ومتوافرة، بمفهمي الإشارة إلى أن مجموع السكان العاملين سيتجاوز ٦,٥ ملايون نسمة عام ٢٠٠٠.

إن الإنجازات الكبرى التي تمت فيما بين عقدي الستينيات والسبعينيات استدعت دفعها من ديناميكية حرب التحرير الوطني، ومن ذلك الحماس الذي كانت تبعثه في قلوب كل الجزائريين. وفي خضم ذلك يأتي تجسيد حق الجميع في التربية، والتمتع بالعلاج، والرعاية الصحية، وحق العمال في العمل وفي الدفاع عن مصالحهم. وبناء شبكة واسعة من المرافق الاجتماعية، وإقامة قاعدة صناعية ذات بال، الأمر الذي يؤمن بشرية مغربة تامينا وإعدادا في مختلف مجالات النشاط.

أبعاد الأزمة

إن جملة هذه المنجزات التي كانت تحتاج إلى تدعيم ما كانت تحمله من إيجابيات، قد أقرت تحولات لم تلمح من إحدا ..ث إختلالات كان لزاما على ولي الأمر السياسي أن يتفهموا بالإصلاح، ومن بعث تطلعات جديدة كان عليه هو كذلك أن يعمل قصد إيجاد ما يستجيب لها.

بدلا من ذلك، إن ما حصل هو كسر الوتيرة الإنمائية ذاتها بحسب الاستثمار الإنتاجي، وفي نفس الوقت تشجيع الإستهلاك بلا طائل، وبخوض إعادة هيكلة الصناعة على غير مدى ولا تبصر، وتشتيت كفاءات التدبير، والإنسياخ أكثر في الفرنسية للخارج. فالإجراءات تلك، وآثارها على التنمية الاقتصادية والمجتمع، فتحت الباب أمام تكاثر النشاطات الطفيلية واستفحال مظاهر الرشوة وتفشي المحسوبية والمحاباة والمحافاة، ثم وجشع على الثراء بلا عناء، والتمادي بمظاهر النعمة، فانجر عن هذه الإنكشافات تفكك عرى المجتمع، وتسفيه العمل والجد من حيث ما قيمتان إجتماعيتان، ومساس بثقة المواطن في المؤسسات مساسا بالغا.

وإذ صارت البلاد على هذا القدر من التداعي والوهن فإنها لم تأو على تحمل صدمة إنهيار السوق الدولية عام ١٩٨٦. فانحدت مشاعر الحرمان وأدت بالبلاد الى نشوب أحداث أكتوبر ١٩٨٨ في حين أفسح ضعف الدولة الطريق واسعا أمام التدخلات الأجنبية.

وكان للتصرفات التي اعتمدت الهروب إلى الأمام - معتمدة باصلاحات إقتصادية شكلية متقولة عن انماط مبتذلة جيء بها نوشا أدنى مراعاة لخصوصية الأوضاع والإطلاع عليها.. كما اعتمدت المناورات الرامية الى تمكن لجمة المجتمع، والتدمور المستمر لظروف معيشة المواطن، وتخلي الدولة عن وظائفها الإجتماعية، وتعاظم التلاعب بالموازع الديني، أن تجعل محدوث الأزمة.

إن تدارك الوعي الذي حصل اليوم بالطبيعة الحقيقية للمخاطر التي تتهدد البلاد كفيل بأن يتيح إستعادة الروح والطاقات، ويحدث هبة الخلاص التي تمكن البلاد، مرة اخرى، من وسائل التخلب الجزائرية المنحولة قانونا وفي كنف الشفافية العامة من خلال الصندوق الذي أحدث لجمع المساعدات المرصودة خصيصا لبناء المساكن للاسر المعتوية جراء الاعمال الارهابية، وهو الصندوق الذي تلقى بعض هبات مخيرة من شخصيات كويتية.

إنني أنتظر من أشقائي العرب على وجه الخصوص مساعدة أخوية نزيهة لأن زعزعة استقرار بلادي زعزعة لاستقرار الأمة العربية كلها. وإن كان يحز علي أن أقول، ما دمت تمثل بلدا من أعز البلدان الى الشعب الجزائري، وأعني به المملكة العربية السعودية الشقيقة، وما دام الله لا يستحي من الحق، إن الجزائر اليوم في حاجة إلى بر المؤسسات المختلفة في بلدكم، حيث والله الحمد، تتمتع الجزائر بالتكثير من الأصدقاء.

فأغتنم هذه الفرصة من خلال جريدتكم، وأزف إليهم جميعا، وإلى القراء الكرام، اطيب التحيات.

الأخلاقية والاقتصادية

فالبلاد صارت في حاجة إلى كل شيء. ومن خلال هذا الوضع قد تأتي الإمكانات عن طريق الحكومات والدول من خلال قروض ومساعدات وعن طريق صناديق «التنمية». وهي نتحتاة في المملكة العربية السعودية وفي بلدان شقيقة أخرى والحمد لله. كما تأتي عن طريق رجال الأعمال والمستثمرين الذين يؤمنون بقدرات الجزائر وبامكانية تحقيق الكثير من الربح معها. والإثنان بما بقي بجوارتهم ومساندتها ومساعدتها في نفس الوقت. والإمكانيات ثابتة متوفرة أيضا عند البنكات أو المؤسسات الخيرية وما أكثرها، وليس هناك إطار للاحسان أفضل منها والله يحب المحسنين.

الجزائر كانت ولا زالت تعاني من المأساة الوطنية ولكن من البديهي أن تخفيف تبعات المأساة الوطنية واجتثاث أسبابها برفع الستار على مشاكل أخرى تكون أكثر ضآلة وأسوأ تعقيدا. لقد بدأت تظهر على السطح طلبات بائسة لفئة الشباب الذي يعاني من البطالة والضائقة التي تطرحها أزمة سكن لم يسبق لها مثيل في البلاد. وقضايا «التمرس» المعقدة التي تفرض علينا استقبال ٢٠٠,٠٠٠ طفل جديد سنويا في المدارس في قطاع ترابي لم إمكانيات الإستقبال ولا المقتضيات التي تفرضها مشكل التاطير ناميك بتطور البرامج وعصرنتها. إن مشكل الصحة مطروح طرحا خطيرا بحجم المعدات لا تفيق حتى تتهاوى لتدد باخطر مظاهرها كاستهلاك المخدرات وما يترتب عنه من تبعات في السوق السوداء والكسب الحرام بكل ما يتصوره المرء من أنواع ومشاكل. إن قبقر ما كان يبدو من الصعب التدخل في الشؤون الداخلية الجزائرية بالنسبة للمساندة الوطنية فإنه أصبح سهلا على جميع ذوي النيات الحسنة وجهات البر والإحسان أن تسهم اليوم بالكثير أو القليل. في تخفيف ضائقة الشعب الجزائري وقد دخل مرة أخرى مرحلة جهاده الأكبر.

فمن ثمة فإن الجزائر في حاجة إلى القروض والودائع من قبل الدول، وللتسهيلات والضمانات في تعاملها مع البنوك وصناديق التنمية والإستثمار والشراكة في جميع القطاعات.

وفضلا عن المستوى الرسمي، فإنها تنتظر العون من الجهات الاجتماعية الساعية في مجالات البر والاحسان في البلدان الشقيقة والصديقة على أن يكون تعامل المؤسسات الخيرية مع الجهات الجزائرية المخولة قانونا وفي كنف الشفافية العامة من خلال الصندوق الذي أحدث لجمع المساعدات المرصودة خصيصا لبناء المساكن للاسر المعتوية جراء الاعمال الارهابية، وهو الصندوق الذي تلقى بعض هبات مخيرة من شخصيات كويتية.

إنني أنتظر من أشقائي العرب على وجه الخصوص مساعدة أخوية نزيهة لأن زعزعة استقرار بلادي زعزعة لاستقرار الأمة العربية كلها. وإن كان يحز علي أن أقول، ما دمت تمثل بلدا من أعز البلدان الى الشعب الجزائري، وأعني به المملكة العربية السعودية الشقيقة، وما دام الله لا يستحي من الحق، إن الجزائر اليوم في حاجة إلى بر المؤسسات المختلفة في بلدكم، حيث والله الحمد، تتمتع الجزائر بالتكثير من الأصدقاء.

فأغتنم هذه الفرصة من خلال جريدتكم، وأزف إليهم جميعا، وإلى القراء الكرام، اطيب التحيات.

نواب وصحفيون جزائريون لـ«الأسبوعية»

زيارة الأمير عبدالله.. حميمية تتجاوز البرتوكولات

سطيف (الجزائر) - الجزائر:

رغم انكفاء الجزائريين على مشاغلهم الداخلية وانشغالهم بترف تحقق طموحاتهم وأمانيهم في عهد الوئام المدني الا ان زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، للجزائر اليوم كانت حديث الساعة والخاصة. انطلاقا من تقدير دور المملكة قيادة وحكومة وشعبا ودعمها لبلادهم وكذلك الارتباط العاطفي بالقيادة والشعب السعودي.

وصبحة الزيارة كانت لـ عكاظ الاسبوعية، هذه الجولة في أوساط النواب والصحفيين الجزائريين.

اهتمام خاص

■ تقفسام ملاح نائب عن حزب التجمع الوطني الديمقراطي صاحب الأغلبية البرلمانية:

اننا ننتظر باهتمام خاص أي زيارة سمو ولي عهد المملكة وذلك لتعزيز من الارتقاء في علاقات البلدين الشقيقين التي هي علاقات اخوية متاثلية دائما وهذه الزيارة تأتي في وقت مناسب لأن الامة العربية سواء في المغرب أو المشرق بحاجة الى مزيد من التضامن وابعاد حلول جزئية للمشكلات التي تعترضها والوصول الى حالة من التضامن العربي لتمكن الامة مغربيا ومشرقا من مواجهة اخطار العولمة.

زيارة مجيدة

□ حسن عرعي نائب سنطفل:

نحن سعداء جدا بزيارة سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لـ سعود حفظه الله ورعاه الله، فهي بالتأكيد زيارة خير ومحبة كما عودتنا المملكة، فالمملكة ظلت مساعيها وستبقى دوما لفائدة الوطن العربي والعالم الاسلامي على كافة الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية ولن سموه يحل بيننا كواحد منا فهو بين اهله وعشيرته والشعب الجزائري يحب الأمير عبدالله من عبدالعزيز الى بلدنا الجزائر الذي لا ينسى ابدا مواقف المملكة معه في مختلف مراحل تطور الدولة والمجتمع في الجزائر سياسيا واقتصاديا واجتماعية وعلنا ان قصد إيجاد سكن بالعاصمة الجزائريين المقيمين في المملكة أو الذين يزورونها سواء في الحج أو العمرة أو المصالح التجارية والاقتصادية والنوع الى تنصر الزيارة عن مزيد من توثيق عرى المحبة والتعاون بين البلدين الشقيقين

اكثر من مغزى

□ الكاتب الصحفي محمد ادير بولفرون رئيس مجلس ادارة دار الصحافة الجديدة:

يجب ان نسجل ان العلاقات بين المملكة والجزائر قد عرفت انتعاشا ظاهرا منذ انتصارات ابريل الماضي وعادة نتيجة لدرين اساسيين هما

- التوجه العربي لسياسة الرئيس بوتفليقة والمكانة الخاصة التي يحتلها بها لدى المملكة بخاصة ودول الخليج بعامه.
- حرص المملكة المعروف على تحسين علاقات الجزائر في الشرق العربي.

ومن ذلك الحرص الأكيد من خرصن الطرفين السعودي والجزائري على اقامة علاقات متميزة يعود لروابط الاخوية العريقة بينهما والفوز الذي تحققه المملكة داخل مجلس التعاون الخليجي الذي ايدت الدول الاعضاء فيه ارادتها في مساعدة الجزائر على تجاوز الوضع المتردي عن الازمة والتعتيم بالصعوبات المالية وكذلك فوزن الجزائر في منطقة المغرب العربي اذن قال زيارة ولي العهد السعودي الامير عبدالله اليه بالامنا اكثر من مغزى ودلالة وينتظر منها ان تحقق دفعا كبيرا لعلاقات التعاون بين البلدين سياسيا واقتصاديا كما ان هناك جانبا هاما لهذه الزيارة وهو ان الشعب والمجتمع في الجزائر سيلمسا واقتصاديا واجتماعية وعلنا ان قصد ولي العهد الى تلقاءنا الظلل على مسار العلاقات التي ينبوبها بعض التوتر بين المغرب والجزائر وهنا من منطق حرص المملكة على التضامن العربي وما يترتب عنه الفعل الدور السعودي في احداث تقارب بين الجزائر والمغرب في فترات سابقة حيث نجحت جهود خادم الحرمين الشريفين في سنوات الثمانينات في تطبيع العلاقات الجزائرية المغربية كما لا ينبغي اغفال ان المملكة تحتفظ بعلاقات متميزة مع كل من الجزائر والمغرب مما يؤهلها لعب دور فاعل بين البلدين خاصة ان سمو الامير عبدالله لملاءمة تتجاوز حدود الزيارة البروتوكولية او العادية بل هي زيارة هامة سواء تحقق الامير عبدالله لملاءمة تتجاوز حدود الزيارة المسامحة في تجاوز حفاة الانصداد التي تطبع علاقات بعض مكونات الاسرة المغاربية.

الاخوة العربية

ومن الواضح ان حرص الطرفين السعودي والجزائري على اقامة علاقات متميزة يعود للروابط الاخوية العريقة بينهما وللوزن الذي تحظه المملكة داخل مجلس التعاون الخليجي الذي ايدت الدول الاعضاء فيه ارادتها في مساعدة الجزائر على تجاوز الوضع المتردي عن الازمة والتعتيم بالصعوبات المالية وكذلك لوزن الجزائر في منطقة المغرب العربي اذن قال زيارة ولي العهد السعودي الامير عبدالله اليه بالامنا اكثر من مغزى ودلالة وينتظر منها ان تحقق دفعا كبيرا لعلاقات التعاون بين البلدين سياسيا واقتصاديا كما ان هناك جانبا هاما لهذه الزيارة وهو ان الشعب والمجتمع في الجزائر سيلمسا واقتصاديا واجتماعية وعلنا ان قصد ولي العهد المغرب تلقى بظلها الظلل على مسار العلاقات التي ينبوبها بعض التوتر بين المغرب والجزائر وهنا من منطق حرص المملكة على التضامن العربي وما يترتب عنه الفعل الدور السعودي في احداث تقارب بين الجزائر والمغرب في فترات سابقة حيث نجحت جهود خادم الحرمين الشريفين في سنوات الثمانينات في تطبيع العلاقات الجزائرية المغربية كما لا ينبغي اغفال ان المملكة تحتفظ بعلاقات متميزة مع كل من الجزائر والمغرب مما يؤهلها لعب دور فاعل بين البلدين خاصة ان سمو الامير عبدالله لملاءمة تتجاوز حدود الزيارة البروتوكولية او العادية بل هي زيارة هامة سواء تحقق الامير عبدالله لملاءمة تتجاوز حدود الزيارة المسامحة في تجاوز حفاة الانصداد التي تطبع علاقات بعض مكونات الاسرة المغاربية.